

بيان جمهورية مصر العربية  
أمام الدورة (205) للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو  
9 أكتوبر 2018

-----

السيدة رئيسة المؤتمر العام،  
السيد رئيس المجلس التنفيذي،  
السيدة المدير العام للمنظمة،  
أصحاب السعادة،  
السيدات والسادة الحضور،

إنه لمن دواعي سروري أن ألقى بيان جمهورية مصر العربية في افتتاح أعمال الدورة الخامسة بعد المائتين للمجلس التنفيذي لليونسكو، تلك الدورة التي ستشهد استمرار النقاش البناء حول عدد من الموضوعات ذات الأهمية البالغة لمستقبل المنظمة،

وقد تتفقون معي في البداية على أنه في الوقت الذي تتصاعد فيه التحديات الاجتماعية والثقافية من تطرف وعنف وفقر وتدمير للتراث الإنساني المادي وغير المادي بشكل غير مسبوق، فإن منظمنا العريقة والأجدر على مجابهة تلك التحديات عليها مسئولية الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة والتركيز على الأنشطة التي تحظى بتوافق لدى الدول الأعضاء بالمنظمة، وتمت دراستها بالشكل المناسب من قبل الآليات والأجهزة المختلفة التي أسستها الدول الأعضاء عبر القرارات الصادرة عن المؤتمر العام والمجلس التنفيذي. ومن هنا تأتي أهمية الاضطلاع كافة الدول الأعضاء، وخاصة تلك المنتخبة لعضوية المجلس التنفيذي، بمسئوليتها أمام العالم والإنسانية من أجل متابعة كافة هذه الأنشطة.

السيدات والسادة،،

لقد آن الآوان لإجراء عملية مراجعة واسعة النطاق لعمل اليونسكو لتمكينها من القيام بدورها الهام في مجالات التعليم والعلوم والثقافة في ظل التحديات الجديدة التي تواجهها. ونتفق مع أهمية إصلاح المنظمة وفقاً لرؤية استراتيجية واضحة تشارك الدول الأعضاء في صياغتها في كل مرحلة من مراحلها. كما نأخذ العلم بتقارير

السكرتارية في هذا الشأن، ونتطلع لحوار مثمر وإيجابي لما جاء فيها خلال الاجتماعات المشتركة للجنة البرامج والعلاقات الخارجية والشئون المالية والإدارية. كما يهمنى أن أشير إلى أن الطابع الحكومي هو العماد الذي تقوم عليه المنظومة متعددة الأطراف، وهو ما تؤكد اختصاصات كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي للمنظمة. كما نؤكد أهمية الترابط بين عملية التحول الاستراتيجي للمنظمة والجهود المبذولة في كافة أركان منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، لاسيما الهدف الرابع، والسادس، والحادي عشر. كما نشدد على ضرورة أن تسفر عملية الإصلاح عن تصور دقيق وتفصيلي لدور اليونسكو في الميدان بحيث لا تؤدي عملية إصلاح المنظومة التنموية للأمم المتحدة وتطوير دور المنسق المقيم إلى التأثير على دور اليونسكو في الاضطلاع باختصاصاتها في الميدان، بل يجب أن يكون تعزيز دور اليونسكو هو الهدف المنشود. وفي هذا السياق، أود أن أشيد بالدور الذي يضطلع به مكتب اليونسكو في القاهرة.

السيدات والسادة،

يؤكد وفد بلادي على أهمية تعزيز الآليات الدولية لاسترداد وعودة الممتلكات الأثرية المهربة وفقاً للأطر القانونية الدولية المعتمدة في هذا الشأن، وتفعيل اللجان الحكومية المعنية بتناول هذا الموضوع، وعلى رأسها اللجنة الفرعية لمعاهدة 1970 بشأن الوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة التي تتشرف بلادي برئاسة دورتها الحالية، فضلاً عن اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع. ويؤكد وفد بلادي على أهمية العناصر السابقة التي تتوافق مع ما استقر عليه القانون الدولي في هذا الشأن من أحقية الدول في استرداد آثارها.

وفي هذا السياق، لقد أصدرت اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع في دورتها العشرين المنعقدة بمقر اليونسكو يومي 29 و30 سبتمبر 2016 قراراً بتكريس يوماً من دوراتها العادية لمنتدى لمناقشة يسمح بتبادل الممارسات الجيدة ونشر التعاون المتعدد الأطراف والثنائي من أجل رد وإعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية..... وهو القرار الذي ما زلنا ننتظر تنفيذه من قبل السكرتارية، ونعتبره كسائر أعضاء اللجنة. أن المؤتمر الذي استضافته المنظمة في الأول من يونيو

الماضي لا يعد بديلاً له، وعليه، أصدرت اللجنة قراراً بإعادة مطالبة السكرتارية بتطبيق ذلك القرار.... وهو القرار الذي كنا نأمل أن تقوم السكرتارية بالنظر في سبل تطبيقه بدلاً من اقتراح تخصيص موارد إضافية من ميزانية المنظمة لتمويل أنشطة بالمؤتمر المشار إليه.

وهنا يهمني الإشارة إلى أنه مع تقديرنا التام بأهمية اضطلاع اليونسكو بدوره كمختبر للأفكار، فإن توظيف ذلك المختبر لتمرير مفاهيم غير متوافق عليها، وعدم تنفيذ القرارات الصادرة من قبل الدول الأعضاء في هذا الصدد أمر لا يساهم في بناء التوافق في هذه المنظمة.

#### السيدات والسادة

لقد شارك وفد بلادي بفعالية في المناقشات التي دارت في الاجتماعات العلنية للجنة المعاهدات والتوصيات حول مراجعة قواعد العمل والإجراءات والممارسات الخاصة باللجنة، وقد توصل أعضاء اللجنة إلى قرار توافقي يعد بمثابة خطوة مبدئية في طريق إصلاح آليات عمل اللجنة على نحو يسمح بتبادل الآاء بين الدول من أجل تعزيز فاعلية اللجنة حتى تضطلع بالدور المنوط بها في إطار ولاياتها التي لا يجب أن تمس.

#### السادة الحضور،

تعز بلادي بتنوع الروافد الثقافية والحضارية التي ننتمي إليها وتجذرنا في قلب الهوية المصرية على مدار التاريخ، وتدعو مصر- بإعتبارها عضو مؤسس وفاعل في منظمة التعاون الإسلامي - المجلس التنفيذي إلى دعم مشروع القرار المقدم من دولة البحرين الشقيقة بشأن تخصيص يوم عالمي للإحتفال بالفن الإسلامي، والذي يهدف إلى إبراز الإسهامات العظيمة التي قدمتها الحضارة الإسلامية للإنسانية في مختلف المناحى الأدبية والثقافية والفنية على مدار القرون المتعاقبة. كما يرحب وفد بلادي بمسعى المنظمة لعقد مؤتمر دولي لمراجعة اتفاقية عام 1978 الخاصة بالاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته ودرجاته العلمية في الدول العربية خلال عام 2019 ويؤكد دعمه لأية مبادرات تهدف إلى تعزيز التعاون العلمى والأكاديمى بين دولنا العربية الشقيقة.

وفى ضوء إهتمامنا بدعم دور اليونسكو فى مجالات إختصاصها وإبراز دورها المنفرد على الساحة الدولية، تتابع مصر عن كثب المناقشات التى تجرى حالياً حول إنشاء هيكل جديد دولى لقضايا المياه والسعى نحو إعطاء المنظمة الدولية للأرصاء الجوية دوراً بارزاً فى مجالات علوم المياه. وتأمل ألا يؤدي هذا إلى التأثير سلباً على أنشطة البرنامج الهيدرولوجى الدولى والذى تتشرف مصر بعضوية مجلسه الحكومى نيابة عن المجموعة العربية، وتدعو الدول أعضاء المنظمة إلى مواصلة تنسيق الجهود مع الوفود الدائمة فى نيويورك وجنيف من أجل العمل على تفادى أية إزدواجية قد تنشأ بين إختصاصات منظمات ووكالات الأمم المتحدة المختلفة التى تعمل فى مجال الموارد المائية.

السادة الحضور

يتواكب هذا العام مع مرور ٥٠ عاماً على افتتاح معبدي أبو سمبل بعد الحملة التاريخية التى نظمتها المنظمة من أجل ذلك، والتى تمثل خير تمثيل للعلاقة التاريخية بين مصر والمنظمة... وفى هذا السياق، يهمنى التأكيد على أن حرص وفد بلادي بالمشاركة بفعالية فى الجهود التى تبذل حالياً من أجل تعزيز دور المنظمة الذى أنشأت من أجله بهدف خدمة البشرية جمعاء وقيادة العالم نحو غدا أفضل يستند إلى قيم السلام والعلم والتسامح وتقبل الآخر، ولكى تؤتى تلك الجهود ثمارها فإن هذا يتطلب بيئة مناسبة للعمل متعدد الأطراف تقوم على الثقة والتوافق.

أشكركم على حسن الإستماع